أثر أستخدام الأم لشبكات التواصل الاجتماعي
على رعايتها لأبنائها

إعـــــــــداد

أ. سارة عبدالرحمن المطيري

د.غازي عنيزان الرشيدي أ. د. جاسم يوسف الكندري

مجلة الدراسات التربوية والأنسانية ــ كلية التربية ــ جامعة دمنهور

المجلد السادس– العدد الرابع – الجزء الثانى – لسنة ٢٠١٤

doi: 10.12816/0014781

أثر أستخدام الأم لشبكات التواصل الاجتماعي على رعايتها لأبنائها

أ. سارة عبدالرحمن المطيري

مقدمة

تتألف شبكات التواصل الاجتماعي من مجموعة من المواقع الألكترونية التي تشمل الكثير من المعلومات والأفكار والآراء في مختلف المجالات،ويحتوي الموقع الألكتروني على مجموعة من المواضيع والصور وملفات الفيديو وغيرها، ويستطيع المستخدِم الدخول إلى شبكة التواصل الاجتماعي في أي وقت، ومن أي مكان خلال ثوان معدودة، وتُعَدُّ شبكة التواصل الاجتماعي الأكثر انتشارا على الأنترنت لما تتميز به من مرونة في المكان والوقت وقلة التكلفة المادية وإمكانية التواصل مع أكبر عدد من المتابعين في مختلف دول العالم (شعلان، ٢٠١٢).

ولقد أدى ظهور شبكة التواصل الأجتماعي إلى إحداث تغيير في طرق التواصل بين أفراد المجتمع وكذلك في طرق التعبير عن آرائهم، ومشاعرهم وطرق تبادل المعلومات والأخبار في مختلف المجالات، مما أدى إلى زيادة أعداد مستخدمي مواقع وسائل التواصل الاجتماعي فانعكس ذلك على سلوكيات الأفراد، الأمر الذي ترتب عليه ظهور سلوكيات جديدة ترتبط بتلك المواقع. (درويش، ٢٠١٣).

ولقد أشارت بعض الدراسات إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي تُعد من أهم العوامل المحدِّدة لاتجاهات الإنسان من منطلق أن الشخصية الإنسانية – في جوهرها – تمثل مجموعة من العوامل الوراثية والبيئية التي تتداخل فيما بينها لتُكَوِّن إنساناً ذا ملامح معينة (الزبون، ٢٠١٣).

وفي المقابل، فقد أشارت دراسات أخرى إلى سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي، حيث أسهمت في تدهور العلاقات الأسرية، وظهور نوع من

العزلة والوحدة لدى مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، وظهور الأمراض النفسية، وغياب الحوار بين أفراد الأسرة وضياع الوقت، وعدم استثماره، وظهور ما يسمى بإدمان شبكات التواصل الاجتماعي (شعلان، ٢٠١٢).

وقد يكون أستخدام الأم لوسائل التواصل الاجتماعي من أجل مواكبة التطور التكنولوجي وحرصا منها على التواصل مع الآخرين والبحث عن العلم والمعرفة؛ غير أنه مهما يكن لشبكات التواصل الاجتماعي من الإيجابيات العديدة على الأم فإنها تحمل إلى جانب ذلك العديد من السلبيات ليس أقلَّها إضاعة الوقت والعزلة وزيادة الخلافات الأسرية (أحمد، ٢٠١٣)، ومن خلال هذا البحث سنتعرف على أثر أستخدام الأم لوسائل التواصل الاجتماعي على رعايتها لأبنائها.

مشكلة الدراسة

مما شك فيه أن شبكات التواصل الاجتماعي صارت اليوم من أهم وسائل التواصل بين الأفراد في العصر الحديث، فهي الأكثر انتشارا وأستخداما في كافة أنحاء العالم، وذلك لِما تُتيحه لِلمستخدم من إمكانية الدخول عليها في أي وقت، ومن أي مكان، ولِما تتمتع به من مرونة وسرعة سواء في الوصول إلى المعلومة، أو التواصل مع الآخَر؛ ولكنها برغم ذلك باتت تسيطر على أوقات وأفكار مستخدميها ومن هؤلاء الأمهاتُ اللواتي انهمكن في أستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، فأنشأن حسابات خاصة بهن، و تابعْنَ كلَّ ما هو جديد، وصرن يتواصلْنَ مع الأهل بهذه الطريقة لِتحلَّ محلَّ من التواصل المادي مما أدى إلى إشغال وقت الأم وتشتت تركيزها أحياناً .

ومن هنا جاءت هذه الدراسة التي تسعى للوقوف على حجم هذه المشكلة، فضلاً عن مدى تأثيرها على رعاية الأم لأبنائها، الأمر الذي سوف يتضح بجلاء من خلال البحث عن إجابات للأسئلة التالية :

١.ما أسباب أستخدام الأم لوسائل التواصل الاجتماعي؟

٢.ما الوقت الذي تقضيه الأم في أستخدام وسائل التواصل الاجتماعي؟
٣.ما أثر أستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على علاقة الأم بأبنائها؟
٤.ما سبل دعم أنماط الأستخدام الجيد لوسائل التواصل الاجتماعي ؟

أهمية الدراسة

يمكن لهذه الدراسة أن تفيد في ألقائها الضوء على أثر أستخدام الأم لوسائل التوصل الأجتماعي على رعايتها لأبنائها، والإسهام في وضع الحلول المناسبة للمشكلات الناجمة عن أستخدام الأم لوسائل التواصل الاجتماعي.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يأتي:
٥.التعرف على الأسباب التي أدت الى أستخدام الأم لوسائل التواصل الاجتماعي.
٦.استخلاص أهم المشكلات الناجمة عن أستخدام الأم لوسائل التواصل الاجتماعي.
٧.التوصل إلى الحلول التي من شأنها أنْ تَحِدَّ من التأثير السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي على تواصل الأم مع أبنائها.
٨.دعم وتشجيع أنماط أستخدام الأم الجيد لوسائل التواصل الاجتماعي.

منهجية الدراسة

استخدمت هذه الدراسة المنهج **الوصفي التحليلي** في جمع المعلومات، حيث يعتمد المنهج على دراسة الظاهرة كماهي في الواقع دون أي محاولة للتأثير أو التدخل.

حدود الدراسة

أولاً: تم إجراء هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٤ / ٢٠١٥.

ثانياً: تم تطبيق الاستبانة على عينة من الأمهات اللآتي يقمن بأستخدام شبكات التواصل لاجتماعي.

مصطلحات الدراسة

-**شبكات التواصل الاجتماعي** : هي شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاؤون، وفي أي مكان من العالم . (العنيزي والمجادي، ٢٠١٣).

-**الأثر :** هو أي تغيير إيجابي أو سلبي في الجوانب المعرفية أو الوجدانية أو السلوكية من الاتجاهات (صعيليك و الزبون، ٢٠١٣)

-**التعريف الإجرائي لشبكات التواصل الاجتماعي:** هي مجموعة التطبيقات المستندة إلى الأنترنت والتي تُحْدِث تفاعلاتٍ اجتماعيةً من خلال الشبكات الاجتماعية والشبكات الرقمية والأجهزة الرقمية.

الإطار النظري

هناك تأثير اجتماعي كبير لتكنولوجيا الاتصالات على نمط حياة الأفراد، فقد ساعدت على تسهيل التواصل والتفاعل فيما بينهم ؛ وأصبحت تكنولوجيا الاتصالات مصدراً أساسياً للمعلومات، فمن خلالها يتعرف الناس على الأحداث الجارية، ويستطيعون الوصول بسهولة إلى المعلومات، وتُمَكِّنهم من تحميل الصور، أو الفيديو، ومشاهدة الأخبار، والانخراط بالأنشطة التفاعلية، حيث هيمنت وسائل الإعلام الالكترونية على العالم وأصبحت الأكثر أستخداما بين الناس، وقد أدَّتْ هذه التغييرات إلى إيجاد جيل جديد مختلف تماما عن الأجيال السابقة (lin & Atkin , 2014).

ونظرا للدور المؤثر لوسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع، فقد قدمت النظرية المعرفية الاجتماعية الإطار المفاهيمي لهذه المؤثرات المختلفة؛ فالنظرية المعرفية الاجتماعية لباندورا تفسِّر السلوك الإنساني والاجتماعي بالسببية التبادلية، فهي ترى أنَّ معظم المؤثرات الخارجية تؤثر على السلوك

تأثيرا غير مباشر من خلال العمليات المعرفية، فوسائل التواصل الاجتماعي خلقت سمات شخصية جديدة فضلا عن تغييرها السمات الموجودة مسبقا، وكذلك كان لها دور في تغيير الثقافات، حيث تنتشر الأفكار وأنماط السلوك والقيم في ظل وسائل التواصل الاجتماعي أنتشارا واسعاً وسؤيعاً على مستوى العالم، وصار الناس يخوضون في شبكات التواصل الاجتماعي مع الأصدقاء وأفراد الأسرة والزملاء، ويتبادلون معهم الأفكار والآراء والمواعيد والمشاعر والتعارف وكل مقتضيات التواصل فانتشرت على نطاق واسع، ,النظرية المعرفية الاجتماعية تقوم على التأثير التبادلي في التواصل بين الأفراد، وتعطي معنى لردود الفعل المتبادل بين الناس وزيادة فهم آراء بعضهم البعض في عملية التعلُّم والحصول على المعرفة.(Bandura,2002)

من المعلوم أنَّ شبكات التواصل الاجتماعي تتكون من عدة تطبيقات أو مواقع وهي: مواقع التواصل الاجتماعي التي تسمح للأفراد بإنشاء صفحات من أجل ذلك، والتواصل مع الآخرين من خلالها، والمدونات الألكترونية التي تعتبر كمفكرة شخصية يقوم الشخص من خلالها بسرد الأفكار الخاصة به، ثم تكون هذة المدونة مفتوحة للجميع، وهناك الويكيز وهي صفحات ينشئها الأفراد وأشهرها موقع "ويكيبيديا" ومن خلالها يقوم الأفراد بتعديل الصفحات والتدقيق عليها، وهو مصدر مفتوح للجميع، وأيضا مواقع البث الألكترونية وهي مواقع تسمح بتحميل الأفلام والأغاني للمشتركين في هذا الموقع، وكذلك المنتديات الألكترونية التي تسمح بالتعبير عن الرأي حول مواضيع المنتدى، فلكل منتدى تخصُّصٌ معين، وأيضا هناك محتوى التجمعات، ويتم فيها تبادل محتوى معين أشهرها (You Tube)، وهناك المايكرو بلوقز، وهي مواقع تجمع بين مميزات مواقع التواصل وبين مميزات المدونات الألكترونية و أشهرها التويتر (الغانمي،٢٠١٤).

وتتميز شبكات التواصل الاجتماعي عن غيرها من المواقع بعدة مميزات،فهي تهدف إلى خلق جو من التفاعل والتواصل بين مجموعة من الأفراد من دول مختلفة في مجتمع افتراضي، ويكون لهم هناك هدف واحد مشترك أو توجُّهٌ واحد سواء كان تعارفاً أو تعاوناً أو تشاوراً أو لمجرد التسلية والترفيه، ويكون لِلفرد في هذا المجتمع الافتراضي دَوْرٌ فعَّال؛ فهو يرسل ويستقبل ويقرأ ويسمع ويتحدث، فهو دور إيجابي يتجاوز مُجرد الاستماع والاطلاع .(مسعودان ووارم،٢٠١٢)

ولعل أول ما يَمسُّ تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في المجتمع إنما هى الأسرة ؛ ذلك أنها العنصر الأساسي في المجتمع، وهي أول من يتأثر بهذه الشبكات، وقد توصلت عديد من الدراسات إلى أن هناك تغيرا في العادات والتقاليد بسبب أستخدام أفراد الأسرة لشبكات التواصل الاجتماعي، كما أن هناك علاقة بين حجم أستخدام شبكات التواصل الاجتماعي وبين ضعف العلاقات الأسرية (العويضي،٢٠٠٤).

الدراسات السابقة :

توصل صعيليك، والزبون(٢٠١٣) إلى أنَّ شبكات التواصل الأجتماعي الألكترونية تشتمل على آثار إيجابية، هي تعميق العلاقات الاجتماعية مع الأهل و الأصدقاء، كما أنها تشتمل على آثار سلبية منها الإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي .

وفي دراسة قام بها شعلان (٢٠١٢) توصل إلى أنَّ شبكة التواصل الاجتماعي أدَّت إلى تغير في أنماط الحياة، وأكدت أن هناك تأثيراً سلبياً على كل من الأطفال والشباب والمجتمع، وأنَّ على الأهل مراقبتهم و منعهم من الجلوس ساعات طويلة أمام شبكات التواصل الاجتماعي.

doi: 10.12816/0014781

ووجد كل من العنيزي، والمجادي (٢٠١٣) أن برامج التواصل الاجتماعي تزيد من الثقافة العامة في الحياة، وأن هذه البرامج لا تُعتبر مَضْيَعة للوقت؛ إذا تم أستخدامها بطرق صحيحة.

وكَشَفَتْ دراسة تحليلية قام بها كل من مسعودان، ووارم (٢٠١٢) عن أنَّ لأستخدام وسائل التواصل الاجتماعي أثرٌ سلبيٌّ على التواصل الأسري، وأنه يؤدي إلى وقوع الأسرة في عزلة اجتماعية بسبب قضاء ساعات طويلة أمام مواقع التواصل الاجتماعي، ووجدت أنَّ الوالدين لم يعودا مصدراً للتنشئة الاجتماعية المؤثرة في الأبناء، وكَشَفَتْ عن تراجع في مدة جلوس أفراد الأسرة مع بعضهم البعض وحدوث نوع من التفكك الاجتماعي.

كما أشار درويش(٢٠١٣) إلى أنَّ المبالغة في الوقت المستغرق في أستخدام شبكات التواصل الاجتماعي يؤدي إلى انعزال الفرد عن أسرته، وإلى فقدان التفاعل الاجتماعي، لكن بالمقابل وعلى النقيض من ذلك وجد الباحث أن هذه المواقع ساعدت على تنمية العلاقة بين مستخدميها رغم اختلاف ثقافاتهم وبيئاتهم.

وتوصل الكردوسي (٢٠٠٩) إلى أنَّ الأفراد يستخدمون الأنترنت هربا من ضغوط الحياة اليومية بهدف الترفيه، و تمضية الوقت، مما أثر على نمط حياتهم الاجتماعية الفعلية فأدى إلى قلة تفاعلهم مع أفراد أسرهم .

وأوضح البدر(٢٠١٢) أن القيم الاجتماعية لها تأثير قوي جدا في اتجاهات الوالدين نحو شبكات التواصل الاجتماعي ومن أهمها قيمة التواصل مع الأهل والأقارب والأصدقاء،ووجد أن هناك اتجاهات للوالدين مؤيدة بشدة لأستخدام وسائل التواصل الاجتماعي،باعتبارها تُيَسِّر التواصل مع الأهل والأقارب والأصدقاء،بتكلفة منخفضة وكذلك التواصل مع أبناء الحضارات والثقافات الإنسانية الأخرى، والتعرف على المستجدات على الساحة العالمية، ووجدت الدراسة كذلك أن هناك اتجاهات رافضة لأستخدام شبكات التواصل الاجتماعي

من قبل الوالدين، ويأتي على رأس أسباب هذا الرفض أنها تؤدي إلى العزلة والانطواء وضعف التواصل المادي المباشر.

وأشارت الشهري(٢٠١٣) إلى أن معظم أفراد العينة يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي في الفترة المسائية بنسبة ٤٠%، وكذلك وجدت أن ٣٨% من العينة قَلَّ تفاعلُهن المادّي مع أسرهن بسبب أستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الأمر الذي يشكل خطورة على تماسك الأسرة. وكذلك أشارت الغانمي (٢٠١٤) إلى أن٥٨%من الأفراد ليس لهم وقت محدد في تصفح وسائل التواصل الاجتماعي.

كما توصَّلTomlin (٢٠١٤) إلى أن الأمهات على استعداد لإيجاد وقت للمشاركة في شبكات التواصل الاجتماعي للتواصل مع الأمهات الأخريات، وكشفت هذه الدراسة أن الأمهات يستخدمن شبكات التواصل الاجتماعي بغرض الترفيه ولزيادة الاتصالات الإنسانية مع الآخرين والحد من العزلة الاجتماعية.

وأكدت Johnson(٢٠١٤) أن مواقع التواصل الاجتماعي هي وسيلة لتحسين تنمية الأطفال وصحتهم من خلال تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي التي تناقش تربية الأطفال، وترى أنها أصبحت أكثر شيوعا؛ فهي تسمح للأمهات بتبادل الخبرات مع بعضهن البعض، وبالتالي يمكن اعتبارها محاولة لتعميم ثقافة رعاية الطفل صحياً ونفسياً.

وأشارت دراسة .Doty , et al (٢٠١٢) إلى أنَّ الوالدين يستخدمون الأنترنت للحصول على معلومات تساعد أطفالهم في واجباتهم المدرسية،مما أدى الى اكتساب الأطفال المهارات التي يحتاجونها، كذلك ساعد على رفع مستواهم التعليمي.

وتوصلت Perloff (٢٠١٤) إلى أن غالبية مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي يكشفون الحقائق الشخصية من–معلومات واقعية مثل الأسماء والمهنة، وبناء على هذه الدراسة فالمستخدمون يميلون إلى تقديم معلومات

صادقة وصالحة، فقد وجدت أن ثلثي العينة تقوم بنشر الصور الخاصة بها حيث يشعر المستخدمون أنهم بمأمن من غزو الخصوصية، وكذلك توصلت إلى أن المستخدمين على استعداد للكشف عن الكثير من المعلومات الشخصية على شبكات التواصل الاجتماعي.

وأوضح كل من Rao and Shalini (٢٠١٤) أن نسبة أستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بهدف التعبير عن الرأي في آسيا يصل الى٣٣%، ووجدوا أن التواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي أعلى منه من التواصل وجها لوجه في واقع الحياة مما أدى إلى تناقص المهارات الاجتماعية والسلوكية للانسان.

أداة الدراسة

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة تم إعداد استبانة الكترونية حول" أثر أستخدام الأم لشبكات التواصل الاجتماعي على رعايتها لأبنائه عبر برنامج "Drive" كوسيلة لعرض الاستبانة وجمع البيانات "

وتم اقتباس بعض بنود الاستبانة من استبانة دراسة (أحمد،٢٠١٣)

تتكون استبانة الدراسة من أربعة أقسام هي:

القسم الأول: أسباب أستخدام الأم لشبكات التواصل الاجتماعي.

القسم الثاني: أثر أستخدام الأم لشبكات التواصل الاجتماعي.

القسم الثالث: الوقت المستغرَق يوميا في المتوسط لستخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

القسم الرابع : الفترات الزمنية التي من خلالها يتم استخدم شبكات التواصل الاجتماعي.

مجتمع وعينة الدراسة

يشمل مجتمع الدراسة في جميع الأمهات الكويتيات، حيث أن أعدادهن كبيرة فقد قامت الباحثة بأستخدام طريقة العينة العشوائية، حيث تم جمع المعلومات

من (٧٨٢) من الأمهات اللواتي تفاعلن مع الاستبانة التي أرسلت إليهن بعد أن تم التواصل معهن عبر الواتس أب والتويتر.

الأساليب الاحصائية

طرق قياس الدرجات

بعد إعداد الفقرات، تم اعتماد البدائل التالية للإجابة على فقرات الاستبانة :{كثيرا تأخذ (٤)، متوسطا تأخذ(٣)، قليلا تأخذ(٢)، أبدا تأخذ(١) }.

صدق وثبات أداة الدراسة :

١-تم التأكد من الصدق الظاهري للأداة عن طريق عرضها على مجموعة متخصصة من المحكمين وهم مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت بلغ عددهم(٩) محكمين، وتم الأخذ بآراء المحكمين وأُجري التعديل المطلوب من حذف وإعادة صياغة، إلى أن وصلت الاستبانة إلى صورتها النهائية.

٢-تم حساب ثبات الأداة من خلال حساب معامل الثبات (معامل ألفا كرونباخ) حيث كان (0.83) للاستبانة، وهي تشير إلى أن الأداة صالحة للتطبيق الفعلي.

٣-تم إغلاق النظام الآلي لجمع الاستبانات بعد أسبوعين من بدء التوزيع، وقد بلغ مجموع الاستبانات(٧٨٢) استبانة.

<u>نتائج الدراسة</u>

تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لغرض معالجة البيانات التي تم الحصول عليها والتي تتناسب مع أسئلة الدراسة المستخدمة.

السؤال الأول: أسباب أستخدام الأم لشبكات التواصل الاجتماعي

جدول(١) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط والانحراف المعياري لأسباب أستخدام الأم لشبكات التواصل الاجتماعي

م	العبارة	درجات الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة		
١	لأكَوِّن صداقات جديدة	٤٧	١٨٣	٥٥٢	١.٣٥	.٥٩١
		٦	٢٣.٤	٧٠.٦		
٢	للتعبير عما يجول في خاطري	١٠٦	٢٩٤	٣٨٢	١.٦٥	.٧٠٧
		١٣.٦	٣٧.٦	٤٨.٨		
٣	للتعرف على أخبار أصدقائي	٣٠٧	٣١٣	١٦٢	٢.١٨	.٧٥٢
		٣٩.٣	٤٠	٢٠.٧		
٤	لتحميل واستقبال الصور	٢٤٥	٣١٩	٢١٨	٢.٠٣	.٧٦٩
		٣١.٣	٤٠.٨	٢٧.٩		
٥	لتحميل واستقبال مقاطع الفيديو	١٩٥	٢٩٨	٢٨٩	١.٨٨	.٧٧٨
		٢٤.٩	٣٨.١	٣٧		
٦	لمحادثة الأهل والأصدقاء	٤٧٦	٢٣٧	٦٩	٢.٥٢	.٦٥٣
		٦٠.٩	٣٠.٣	٨،٨		
٧	للتصفح	٤١٢	٢٦٢	١٠٨	٢.٣٩	.٧١٧
		٥٢.٧	٣٣.٥	١٣.٨		
٨	لإلقاء نظرة على صور الأصدقاء	١٨٤	٢٩٤	٣٠٤	١.٨٥	.٧٧٥
		٢٣.٥	٣٧.٦	٣٨.٩		
٩	لأتعرف على الأحداث الجارية من حولنا	٤٢٧	٢٥٨	٩٧	٢.٤٢	.٧٠٢
		٥٤.٦	٣٣	١٢.٤		
١٠	للمشاركة في المناسبات الاجتماعية	٢٢١	٣٢٥	٢٣٦	١.٩٨	.٧٦٥
		٢٨.٣	٤١.٦	٣٠.٢		
١١	كي أنشر الصور في ألبومي	٥٦	١٣٦	٥٩٠	١.٣٢	.٦٠٠
		٧.٢	١٧.٤	٧٥.٤		
١٢	لأغراض التسلية والترفيه	٢٢١	٢٦٣	٢٩٨	١.٩٠	.٨٠٩
		٢٨.٣	٣٣.٦	٣٨.١		
١٣	للتعرف على الثقافات المختلفة في العالم	١٩٨	٣٠٥	٢٧٩	١.٩٠	.٧٧٥
		٢٥.٣	٣٩	٣٥.٧		
١٤	كي أبيع بعض السلع والخدمات	٢٣	٥٤	٧٠٥	١.١٣	.٤١٣
		٢.٩	٦.٩	٩٠.٢		
١٥	كي أشتري بعض السلع أو الخدمات	٨٢	٢٧٢	٤٢٨	١.٥٦	.٦٧٦
		١٠.٥	٣٤.٨	٥٤.٧		

الجدول رقم (١) يشرح أسباب أستخدام الأم لشبكات التواصل الاجتماعي حيث جاءت البنود (٦،٩،٧،٣،٤) في المراتب الأولى من حيث الموافقة، فقد حقق البند رقم (٦) والذي ينص على " لمحادثة الأهل والأصدقاء " أعلى متوسط حسابي(٢.٥٢) وبهذا احتل المرتبة الأولى فقد بلغت النسبة المئوية "لدرجة كبيرة" ٦٠.٩%، أما البند الذي احتل المرتبة الثانية فهو البند رقم (٩) والذي ينص على" لأتعرف على الأحداث الجارية من حولنا" فقد بلغ المتوسط الحسابي له (٢.٤٢)، أما البند الذي يأتي في المرتبة الثالثة فهو البند رقم (٧) والذي ينص على أن الهدف من وراء أستخدام الأم لشبكات التواصل الاجتماعي هو "التصفح" فقد بلغ المتوسط الحسابي (٢.٣٩) .

أما البند الذي يحتل المرتبة الأخيرة فهو البند رقم (١٤) والذي ينص على " كي أبيع بعض السلع والخدمات" فقد بلغ المتوسط الحسابي لهذا البند (١.١٣).

السؤال الثاني : أثر أستخدام الأم لشبكات التواصل الاجتماعي

جدول (٢) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط والانحراف المعياري لأثر أستخدام الأم لشبكات التواصل الاجتماعي.

doi: 10.12816/0014781

م	العبارة	درجات الموافقة			المتوسط الحسلبي	الانحراف المعياري
		بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة		
١٦	سبب لِلخلافات مع أبنائي	٤٣	١٠٣	٦٣٦	١.٢٤	.٥٤٢
		٥.٥	١٣.٢	٨١.٣		
١٧	أثَّرَتْ سلبا على ترابطنا الأسري	١٥٧	١٧٧	٤٤٨	١.٧٣	.٧٩٧
		٢٠.١	٢٢.٦	٥٧.٣		
١٨	أشعر بالتقصير في رعايتي لأبنائي بسبب كثرة أستخدام الهاتف المحمول	١٠٦	١٣١	٥٤٥	١.٤٤	.٧٢٠
		٦٩.٧	١٣.٦	١٦.٨		
١٩	أثَّرَتْ سلبا على المتابعة الصحية لأبنائي	٧٢	٩٧	٦١٣	١.٣١	.٦٣١
		٩.٢	١٢.٤	٧٨.٤		
٢٠	كثرة أستخدامها أثرت سلبا على متابعة أبنائي دراسيا	٦١	١١٤	٦٠٧	١.٣٠	.٦٠٦
		٧.٨	١٤.٦	٧٧.٦		
٢١	أتواصل مع المدرسة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي	١٣٢	٢١٤	٤٣٦	**1.61**	**.759**
		١٦.٩	٢٧.٤	٥٥.٨		
٢٢	زادت من مساحة حواري مع أبنائي	٦٧	١٨٩	٥٢٦	١.٤١	.٦٤٦
		٨.٦	٢٤.٢	٦٧.٣		
٢٣	أدى إلى إهدار الوقت على حساب المتطلبات الأسرية	١٥٧	١٦١	٤٦٤	١.٦١	.٨٠٠
		٢٠.١	٢٠.٦	٥٩.٣		
٢٤	يستخدم الأبناء شبكات التواصل الاجتماعي بسبب كثرة أستخدام الأم لها	٩٤	١٨٩	٤٩٩	١.٤٨	.٧٠٠
		١٢	٢٤.٢	٦٣.٨		
٢٥	جعلتني أتعرف أكثر على حقوقي وواجباتي الأسرية	١٢٧	٢٢٣	٤٣٢		
		١٦.٢	٢٨.٥	٥٥.٢	١.٦١	.٧٥١
٢٦	جعلتني أكثر ميلا للعزلة	١٠٢	١٥٠	٥٣٠		
		١٣	١٩.٢	٦٧.٨	١.٤٥	.٧١٤
٢٧	أثَّرَتْ على اشرافي على تغذية أبنائي	٧٦	١٣٨	٥٦٨		
		٩.٦	١٧.٦	٧٢.٦	١.٣٧	.٦٥٤
٢٨	أثَّرَتْ على متابعتي للمشاكل النفسية للأبناء	٨٤	١٢٩	٥٦٩	١.٣٨	.٦٧١
		١٠.٧	١٦.٥	٧٢.٨		

يلاحظ من جدول رقم(٢) أن البنود(١٧،٢١،٢٣،٢٥) جاءت في المراتب الأولى من حيث نسبة الموافقة، فقد حقق البند رقم(١٧) أعلى متوسط حسابي

وهو البند الذي ينص على أن شبكات التواصل الاجتماعي قد " **أثرت سلبا على ترابطنا الأسري**" حيث بلغ المتوسط الحسابي(١.٧٣) حيث ترى ٤٣% من أفراد العينة تقريبا ترى أن لشبكات التواصل الاجتماعي أثراً سلبياً على الترابط الأسري، أما البندان اللذان احتلا المرتبة الثانية وقد تساوت متوسطاتها الحسابية والتي بلغت (١.٦١) فهما البندان رقم (٢١،٢٥) واللذان ينصان على " **أتواصل مع المدرسة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي**" وكذلك البند رقم (٢٥) والذي نص على" **جعلتني أتعرف أكثر على حقوقي وواجباتي الأسرية**" حيث ترى ٤٤% تقريبا من الأمهات أن شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت في تواصلهن مع المدرسة من جهة وجعلتهن يتعرفن أكثر على حقوقهن وواجباتهن الأسرية من جهة أخرى أما البند رقم (٢٣) والذي ينص على " **أدى إلى إهدار الوقت على حساب المتطلبات الأسرية**" والذي ترى فيه نسبة ٤٠% تقريبا من الأمهات أنه أدى إلى ضياع جزء من وقتهن على حساب مسئولياتهن الأسرية، ولم يظهر من إجابات الأمهات مايشير إلى أن أستخدامهن لشبكات التواصل الاجتماعي قد أثَّر سلبا على متابعتهن لأبنائهن دراسيا أو صحيا أو غذائيا، وأنها سببت لهن خلافا مع أبنائهن.

السؤال الثالث : الوقت المستغرق والفترات الزمنية لأستخدام الأم شبكات التواصل الاجتماعي

احتوى هذا السؤال على بعدين هما الوقت المستغرق يوميا من قِبَل الأم في استعمال وأستخدام شبكات التواصل الاجتماعي والفترات الزمنية التي تقضيها في تصفح شبكات التواصل الاجتماعي:

البعد الأول: الوقت المستغرق يوميا لأستخدام الأم شبكات التواصل الاجتماعي

جدول (٣) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط والانحراف المعياري للوقت المستغرق يوميا لأستخدام الأم شبكات التواصل الاجتماعي .

م	العبارة	الوقت المستغرق					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		أقل من ساعة	من١الى٢	من٢الى٣	من٣الى ٤	أكثر من ٤ ساعات		
٢٩	الوقت المستغرق يوميا في المتوسط لأستخدام شبكات التواصل الاجتماعي	١٠٥	٢١٢	١٤٦	١٢٠	١٩٩	٣.٢١	١.٤٠
		١٣.٤	٢٧.١	١٨.٧	١٥.٣	٢٥.٤		

يبين جدول رقم (٣) أن حوالي ٦٠% من الأمهات يقضين مابين ساعتين فأكثر في استعمال وأستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، منهن ٢٥% أي ربع أفراد العينة يقضين أكثر من ٤ساعات في أستخدام شبكات التواصل الاجتماعي

البعد الثاني: الفترات الزمنية التي من خلالها تستخدم الأم شبكات التواصل الاجتماعي

جدول (٤) التكرارات والنسب المئوية والمتوسط والانحراف المعياري للفترة الزمنية التي من خلالها تستخدم الأم شبكات التواصل الاجتماعي.

م	العبارة	الفترة الزمنية					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		الصباحية	منتصف اليوم	المسائية	فترات غير منتظمة	طوال اليوم		
٣٠	الفترة (الفترات) الزمنية التي من خلالها استخدم شبكات التواصل الاجتماعي	٢٤	٣٣	١١٦	٤٨٢	١٢٧	٣.٨٣	.٨٥٤
		٣.١	٤.٢	١٤.٨	٦١.٦	١٦.٢		

ويتبين من الجدول رقم (٤) أن غالبية أفراد الدراسة (٦١.٦%) يستخدمن شبكات التواصل الاجتماعي في فترات غير منتظمة، ويأتي في المرتبة الثانية (١٦.٢%) من أفراد الدراسة يستخدمن شبكات التواصل الاجتماعي طوال اليوم، وأن (١٤.٨%)من أفراد الدراسة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي

في الفترة المسائية، بينما لا تحظى فترتا الصباح ومنتصف النهار باستعمال الأمهات لهذه الشبكات.

مناقشة النتائج

تشير نتائج الدراسة إلى مجموعة من القضايا الجديرة بالمناقشة والتفسير، لعل أهمها :

- **أسباب أستخدام الأم لشبكات التواصل الاجتماعي**

يتبين من خلال النتائج التي عرضت آنفاً أنَّ من أوَّلِ أسباب أستخدام الأم لشبكات التواصل الاجتماعي هو محادثة الأهل والأصدقاء، وقد يعزى ذلك إلى أنَّ هذا هو الهدف الأساسي من وراء شبكات التواصل الاجتماعي حيث يتم التواصل مع الأشخاص المعروفين لدينا والذين يقعون في دائرة اهتمامنا، ولا تميل الأمهات إلى التعرف على أشخاص جدد من خلال تلك الشبكات، وهذا ما أكدته الدراسة من أن٦% فقط من أفراد الدراسة يَمِلْنَ إلى تكوين صداقات جديدة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، ويتبين كذلك أن الامهات يَمِلْنَ للتواصل عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي بدلا من التواصل وجها لوجه، وهذا ما أكدته دراسة البدر(٢٠١٢) التي أشارت إلى أن هناك تأييداً قوياً من قبل الوالدين لأستخدام شبكات التواصل الاجتماعي للتواصل مع الأقارب والأهل والأصدقاء؛ وذلك لِيُسْرِ التواصل معهم وبتكلفة منخفضة، وكذلك تتفق مع دراسة صعيليك والزبون(٢٠١٣) التي أشارت إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي الألكترونية تشتمل على آثار إيجابية هي تعميق العلاقات الاجتماعية مع الأهل والأصدقاء؛ وذلك في نسبة وصلت إلى٧٥% كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن٥٤,٦%من الأمهات يستخدمن شبكات التواصل الاجتماعي للتعرف على الأحداث الجارية من حولنا، وتتفق هذه النتائج مع دراسة البدر (٢٠١٢) التي أوضحت أنَّ الوالدين يستخدمان شبكات التواصل الاجتماعي للتعرف على المستجدات على الساحة العالمية، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن

doi: 10.12816/0014781

٥٢.٧%من الأمهات يستخدمن شبكات التواصل الاجتماعي بهدف التصفح دون وجود هدف واضح مما أدى إلى تغيير في أنماط الحياة، وكذلك أظهرت نتائج الدراسة أن ٢٨.٣%من الأمهات يستخدمن شبكات التواصل الاجتماعي بهدف التسلية والترفيه، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة **Tomlin (٢٠١٤)** التي كشفت عن أن الأمهات يستخدمن شبكات التواصل الاجتماعي بغرض الترفيه ولزيادة التواصل الإنساني مع اللآخرين والحد من العزلة الاجتماعية، وكذلك تتفق مع دراسة الكردوسي (٢٠٠٩) التي أشارت إلى أنَّ الأفراد يستخدمون الأنترنت هربا من ضغوط الحياة اليومية بهدف الترفيه وتمضية الوقت مما أثر على نمط حياتهم الاجتماعية الفعلية فأدى إلى قلة تفاعلهم مع أفراد أسرهم .

- **أثر أستخدام الأم لشبكات التواصل الاجتماعي:**

تظهر الدراسة أن أكثر من٤٠%من أفراد العينة يرى أن شبكات التواصل الاجتماعي قد أثرت بشكل كبير على الترابط الأسري بسبب انشغال أفراد الأسرة بأستخدام شبكات التواصل الاجتماعي خاصة الأم والذي يشكل خطورة على متانة التماسك الأسري مما قد يترتب عليه ظهور مشكلات اجتماعية كالانطواء والعزلة، ويعتبر هذا التغير الاجتماعي من أهم التحديات التي نواجهها في وقتنا الحالي بسبب التطور في شبكات التواصل المختلفة، وهي هنا تتفق مع دراسة كل من مسعودان ووارم (٢٠١٢) التي أشارت إلى أن أستخدام وسائل التواصل الاجتماعي أثَّر سلبا على التواصل الأسري وأدى إلى خلق عزلة اجتماعية، وكذلك نتج عنها تراجع في مدة جلوس أفراد الأسرة مع بعضهم البعض وحدوث نوع من التفكك الاجتماعي، وكذلك تتفق مع دراسة الشهري (٢٠١٣) التي أوضحت أن٣٨%من العينة قَلَّ تفاعلهن مع أسرهن بسبب أستخدام وسائل التواصل الاجتماعي؛ الأمر الذي يشكل خطورة على تماسك الأسرة، كما أظهرت الدراسة أنَّ شبكات التواصل الاجتماعي قد أدت إلى إهدار وقت الأم على حساب المتطلبات الأسرية، فدخول التقنيات الحديثة

في حياتنا أدى إلى زيادة المشاكل الاجتماعية وانخفاض الالتزام بالواجبات الأسرية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة صعيليك والزبون(٢٠١٣) التي أشارت إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي قد أدت إلى تغيير في أنماط التفاعل مع أفراد الأسرة والأصدقاء، كما أشارت إلى أن هناك إهداراً للوقت على حساب متطلبات مهمة، وهذا لا يعني الإدانة لِشبكات التواصل الاجتماعي بشكل مطلق؛ فقد وجدنا أن هناك نتائج إيجابية توصلت إليها الدراسة وهي أن شبكات التواصل الاجتماعي ساعدت على التواصل مع المدرسة والتعرف على الحقوق والواجبات الأسرية، فمن خلالها تستطيع الأم متابعة ابنائها دراسيا، وهذه النتيجة تتفق من دراسة **Doty , el. al** (٢٠١٢) التي توصلت إلى أن الوالدين يستخدمان الأنترنت للحصول على معلومات تساعد أطفالهم في واجباتهم المدرسية، مما أدى إلى اكتساب الأطفال المهارات التي يحتاجونها، كذلك ساعد على رفع مستواهم التعليمي.

وعند النظر الى الوقت المستغرق في تصفح شبكات التواصل الاجتماعي كشفت النتائج أنَّ ٦٠%من أفراد العينة يقضين ساعتين وأكثر يوميا في أستخدام شبكات التواصل الاجتماعي. وتدل هذه النتيجة على أنَّ هناك إقبالاً متتامياً على أستخدام شبكات التواصل الاجتماعي كونها تُشَكِّل بيئة جاذبة تستطيع الأم من خلالها التصفح والاطلاع على المعلومات من مختلف المجالات وهذه النتيجة تتفق مع دراسة صعيليك والزبون (٢٠١٣) التي توصلت إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت أماكن للتسلية، وكذلك شعور الفرد بالحرية يجعله يقضي ساعات أطول في أستخدام شبكات التواصل الاجتماعي،كذلك تتفق مع دراسة محمود (د.ت) التي توصلت إلى أن عدد الساعات المستغرقة يوميا في أستخدام شبكات التواصل الاجتماعي بلغ من ٤-٦ ساعات يوميا بنسبة٤٠%، أما بخصوص الفترات الزمنية التي تقضيها الأم في أستخدام شبكات التواصل الاجتماعي فقد توصلت الدراسة إلى أن٦١.٦%

doi: 10.12816/0014781

من الأمهات يستخدمن وسائل التواصل الاجتماعي في فترات غير منتظمة كونها أصبحت في متناول اليد، وتستطيع الأم أستخدامها في أي وقت وأي مكان. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الغانمي (٢٠١٤) التي توصلت إلى أن ٥٨% من الأفراد ليس لديهم وقت محدد لِتصفح وسائل التواصل الاجتماعي، فأستخدام وسائل التواصل الاجتماعي دون تنظيم يؤدي الى ضياع الوقت وعدم الاستفادة منه فيمر اليوم دون انجاز ولذلك تحتاج الأم الى تنظيم الوقت أكثر وتحديد وقت محدد في أستخدام وسائل التواصل الاجتماعي،ووضع جدول زمني لتحديد الأولويات حتى يتم انجازها على أكمل وجه.

التوصيات

من خلال النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، فإنَّه يمكننا تقديم التوصيات الآتية:

١- ضرورة عقد ندوات ومحاضرات لتوضيح أثر أستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الأسرة.

٢- إجراء المزيد من الدراسات عن شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على الأم.

٣- تنظيم دورات للأمهات لتوعيتهن بحسن أستخدام شبكات التواصل الاجتماعي واستثمار فوائده المختلفة التي تنعكس إيجابياً على رعايتها لأبنائها.

٤- نشر الوعي بأهمية التماسك الأسري والحرص على الجلوس والحوار مع أفراد الأسرة

٥- ترشيد أستخدام الأم لشبكات التواصل الاجتماعي حتى لا يؤثر على التواصل الاجتماعي مع الأسرة.

doi: 10.12816/0014781

المراجع

أولاً : المراجع العربية

١- أحمد، سماح (٢٠١٣). أستخدام ربة الأسرة لموقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوكFaceBook) وعلاقته بقيامها بأدوارها المختلفة . **Alex.J.Agric.Res**، ٥٨ (٣) : ٢٧٩-٣١٧.

٢- البدر، خالد (٢٠١٢). نسق القيم الاجتماعية وعلاقته باتجاهات السعوديين نحو شبكات التواصل الاجتماعي. المملكة العربية السعودية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، (رسالة ماجستير).

٣- درويش، محمد القيم الأخلاقية للتواصل الاجتماعي عبر شبكة الأنترنت من منظور إسلامي.**مجلة كلية التربية بالزقازيق**، (٨٠ - يوليو ٢٠١٣) :٣٢١-٣٩٠.

٤- شعلان، السيد (٢٠١٢). المشكلات الناجمة من كثرة أستخدام الأطفال والشباب لشبكة التواصل الاجتماعي وبعض الحلول المقترحة لها.٤٦ (٢) : ٤٢٣-٤٧٦.

٥- الشهري، حنان (٢٠١٣). أثر أستخدام شبكات التواصل الألكترونية على العلاقات الاجتماعية"الفيس بوك وتويتر نموذجا". المملكة العربية السعودية، جامعة الملك عبدالعزيز، (رسالة ماجستير).

٦- صعيليك، ضيف الله، والزبون، محمد (٢٠١٣). أثر شبكات التواصل الاجتماعي الألكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن. **مؤتة للبحوث والدراسات**، ٢٨(٧) :٣٢٣-٣٥٩.

٧- العنيزي، يوسف، والمجادي، حياة. واقع أستخدام مواقع التواصل الاجتماعي. **المجلة العلمية لكلية التربية**، ٢٩ (٢ - أبريل ٢٠١٣) : ٣٥١-٣٩٦.

٨- العويضي، الهام (٢٠٠٤). أثر أستخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة. المملكة العربية السعودية، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية بجدة، (رسالة ماجستير).

٩- الغانمي، تسنيم (٢٠١٤). تقييم الجمهور العربي لدور تويتر في تدعيم ثقافة الحوار. المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود، (رسالة ماجستير).

١٠- الكردوسي، عادل. الآثار النفسية والاجتماعية لتعرض الجمهور المصري لشبكة الأنترنت. **شؤون أجتماعية**، ٢٦ (١٠٤ - ٢٠٠٩) : ٢٩٧-٣٠٦.

١١- مسعودان، أحمد، ووارم، العيد. أستخدام وسائل الاتصال والإعلام الجديدة وعلاقته بالعزلة الاجتماعية. **مجلة كلية التربية**، (١٥١ - ديسمبر ٢٠١٢): ٧٤١-٧٦٧.

ثانياً : المراجع الأجنبية

12 - Bandura, A. (2002). Social cognitive theory of mass communication. *Media effects: Advances in theory and research*, *2* : 121-153.Chattanooga, Tennessee.

13 - Doty, J. L., Dworkin, J., & Connell, J. H. (2012). Examining digital differences: Parents' online activities. *Family Science Review, 17*(2): 18-39.

14 - Johnson, S. A. (2014). "Maternal Devices", Social Media and the Self-Management of Pregnancy, Mothering and Child Health. *Societies*, *4*(2): 330-350.

5 - Lin, C. A., & Atkin, D. J. (Eds.). (2014). *Communication technology and social change: Theory and implications*. Routledge.

16 - Perloff, R. M. (2014). Social media effects on young women's body image concerns: Theoretical perspectives and an agenda for research. *Sex Roles*, *71*(11-12) : 363-377.

17 - Rao, A. V., & Shalini, P. (2014). Social Media And Its Impact On Generation Next. *International Journal of Logistics & Supply Chain Management Perspectives*, *2*(4) : 647-654.

18 - Taddicken, M. (2014). The 'Privacy Paradox' in the Social Web: The Impact of Privacy Concerns, Individual Characteristics, and the Perceived Social Relevance on Different Forms of Self - Disclosure. *Journal of Computer - Mediated Communication* , 19 (2) : 248 - 273.

19 - Tomlin, D. A. (2014). The impact of participation in online social networking on parenting stress levels of single mothers.(Master Thesis). The University of Tennessee at Chattanooga